Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 10, Issue 5 (2026) • P: 94 - 76
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Psychological Resilience and its Relationship to Achievement Motivation among Secondary School Students in Dammam: A Descriptive Correlational Study

Mr. Mufareh bin Abdullah Al-Asmari*[1], Co-Prof. Montaser Kamal El-Din Mohamed Moussa[1 2]

[1] King Faisal University | KSA

[2] Imam Al-Mahdi University | Sudan

Received: 05/01/2026

Revised: 23/01/2026

Accepted: 01/04/2026

Published: 30/05/2026

* Corresponding author: counselor.2035@gmail.com

Citation: Al-Asmari, M. A., & Moussa, M. K. (2026). Psychological resilience and its relationship to achievement motivation among secondary school students in Dammam (2023): A descriptive correlational study. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 10*(5), 76 – 94. https://doi.org/10.26389/AJSRP.I070126

2026 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to investigate the relationship between psychological resilience and achievement motivation among secondary school students in Dammam city, and to identify the level of each variable, in addition to determining differences according to the variables of gender (males and females) and academic year. The two researchers adopted the descriptive correlational method due to its suitability for the nature of the study's objectives. The psychological resilience and achievement motivation scales were administered to a stratified random sample of 483 male and female students from public secondary schools in Dammam city. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results revealed a strong, statistically significant positive correlation between psychological resilience and achievement motivation, with a correlation coefficient of 0.823 at a significance level of less than 0.01. The results also indicated a high level of psychological resilience among the sample members, with a t-test value of 44.651 at a significance level of 0.000. No statistically significant differences were found in the level of psychological resilience attributable to the gender variable, with a t-test value of 0.481 at a significance level of 0.944. However, statistically significant differences were found attributable to the academic year variable, with an F-test value of 4.813 at a significance level of 0.009, in favor of second-year secondary school students. The study concludes that it is essential to enhance both psychological resilience and achievement motivation among secondary school students through the development of targeted training programs for teachers, grounded in fostering the psychological and motivational dimensions of students.

Keywords: Psychological Resilience, Achievement Motivation, Secondary School Students, Dammam.

المرونة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام: دراسة وصفية ارتباطية

أ. مفرح عبد الله الأسمري*[1]، أ.م.د/ منتصر كمال الدين محمد موسى[2 1]

[1] جامعة الملك فيصل| المملكة العربية السعودية

[2] جامعة الإمام المهدي | السودان

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين المرونة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الدمام والكشف عن مستوى كل منهما، بالإضافة إلى تحديد الفروق تبعًا لمتغيري النوع (ذكور وإناث) والسنة الدراسية. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة، وتم تطبيق مقاييس المرونة النفسية ودافعية الإنجاز على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها 483 طالبًا وطالبة من المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدمام. جرى تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية ودافعية الإنجاز حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.823 مع دلالة إحصائية أقل من 0.01، كما كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة حيث بلغت قيمة اختبار ت 44.651 مع دلالة إحصائية 0.000. ولم تظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تُعزى لمتغير النوع حيث بلغت قيمة اختبار ت 0.481 مع دلالة إحصائية 0.944، في حين ظهرت فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير السنة الدراسية حيث بلغت قيمة اختبار ف 4.813 مع دلالة إحصائية 0.009 لصالح طلبة الصف الثاني الثانوي. وتخلص الدراسة إلى أهمية تعزيز كل من المرونة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية عبر تطوير برامج تدريبية موجهة للمعلمين ترتكز على تنمية الجوانب النفسية والتحفيزية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية، دافعية الإنجاز، طلبة المرحلة الثانوية، الدمام.

1- المقدمة.

المرحلة الثانوية – مرحلة مهمة ومفصلية- في حياة الطلبة، حيث تُسهم بشكل كبير في تحديد مسار حياتهم المستقبلية، وتُشكّل أهمية كبيرة في مساعدتهم على تحديد أهدافهم وخططهم وطموحاتهم المستقبلية، ولأهمية هذه الشريحة العمرية من الطلبة، وما يكتنف هذه المرحلة من ضغوطات وصعوبات متنوّعة، تجعلهم يتعرّضون للكثير من المواقف الضاغطة والتحدّيات المتنوعة، إضافة إلى رغبتهم في الإنجاز والتميز والتخطيط لمستقبلهم؛ لذا كانت هناك حاجة إلى مساعدتهم على تمتعهم بقدر أو مستوى عال من المرونة النفسية؛ للتكيّف مع الصعوبات التي تواجههم، والمواقف الضاغطة الناشئة عن الدراسة؛ وصولًا إلى تجاوز هذه الصعوبات والمواقف، وتحقيق الإنجاز والتميز، سواء الدراسي أو في حياتهم العامة.

ويتميّز العصر الحالي بالتطوّر السريع والمذهل في شتى المجالات، والانفجار العلمي المطرد في شتى العلوم والمعارف، ومنها علم النفس، وبالنظر إلى اهتمامات وتدخّلات علم النفس في الماضي؛ فقد كان تركيزه بشكل واضح على الأمراض العقلية والنفسية، واقتصاره على تقديم بعض العلاجات بعد حدوث المرض أو الاضطراب النفسي، ومع تعقّد الحياة، وتعدّد صعوباتها، وانتشار وزيادة العديد من مظاهر الاضطرابات والمشاكل النفسية المختلفة للأفراد، كالضغوط، والصدمات النفسية، والقلق والاكتئاب وغيرها- خاصة بعد الحرب العالمية الثانية- فقد أدّى ذلك إلى ظهور اتجاه جديد في البحوث النفسية والتربوية، يركّز على الصحة النفسية للأفراد، وبدأ هذا الاتجاه على يد رئيس الرابطة الأمريكية لعلم النفس سيلغمان Seligman))، الذي ركّز على تنمية الجوانب الإيجابية لدى الإنسان، معلنًا تأسيس منهج وتخصّص جديد في علم النفس، أطلق عليه علم النفس الإيجابي.

المرونة النفسية هي: قدرة الفرد على مواجهة الصعوبات والشدائد والمواقف الضاغطة المختلفة، والتكيّف معها والعودة إلى التوافق والتعافي من تلك الصدمات، ويُشير أبو حلاوة (2013) إلى أن المرونة النفسية تتمثّل في: ميل الفرد إلى الثبات والحفاظ على هدوئه واتزانه عند التعرّض للضغوط أو المواقف العصيبة، فضلًا عن قدرته على التوافق الفعّال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط والمواقف الصادمة، وهي صفة ملازمة للحياة، وقوة كامنة خلقها الله في الإنسان، ولا يمكن أن تتحوّل إلى ميزة إلا إذا فعّلها الإنسان بالتجربة والممارسة.

كما أن الدافعية للإنجاز (Achievement motivation) تُمثّل أحد جوانب الدوافع المهمة عند الإنسان، وقد برزت بشكل كبير في السنوات الأخيرة بوصفها أحد معالم الدراسات والأبحاث في ديناميات الشخصية والسلوك، وهي أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر. وموضوع دافعية الإنجاز أحد الموضوعات القليلة في علم النفس التي جذبت اهتمام عدد كبير من الباحثين، وأصبحت أساس النمو الاقتصادي والاجتماعي في كثير من المجتمعات، حيث حرصت بعض المجتمعات في السنوات الأخيرة على البدء في إعداد وتصميم برامج لتدريب الشباب على تنمية دافعية الإنجاز؛ لذلك أصبح من المهم جدًّا التَّعَرُّف على الدافعية للإنجاز والعوامل المؤثرة فيها أو التي تُسهم في تشكيل نمط دافعية الإنجاز (اليوسف، 2018).

1-2-مشكلة الدراسة:

تُسهم المرونة النفسية ودافعية الإنجاز، بوصفها عوامل شخصية في التميز الدراسي والنجاح والتفوّق؛ لذلك كان هناك أهمية كبرى لدراسة هذه الجوانب، ومدى تأثيرها في الطلبة ومستويات الإنجاز والتفوّق والتميّز لديهم. وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت المرونة النفسية – مثل: دراسة الحربي (2018)، ودراسة صميدة (2019)، كذلك دراسة الشمري (2021)، ودراسة السيد (2022) - ودراسات أخرى تناولت دافعية الإنجاز- كدراسة ميرغني (2018)، ودراسة الغامدي (2019)، كذلك دراسة الزهراني والحارثي (2020)، ودراسة يحي (2022) - لكن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية وانعكاسها على دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية – في حدود علم الباحثين- ومن هنا تبرز فكرة الدراسة الحالية، التي تبحث في طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في المملكة العربية السعودية؟
2- ما مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في المملكة العربية السعودية؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في المملكة العربية السعودية، حول أبعاد المرونة النفسية ترجع إلى مُتَغَيّرَي الدراسة: (النوع والسنة الدراسية) ؟

1-3 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

1. التَّعَرُّف على العلاقة بين المرونة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في المملكة العربية السعودية.

2. التَّعَرُّف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في المملكة العربية السعودية.
3. معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في المملكة العربية السعودية حول أبعاد المرونة النفسية، تُعزَى إلى مُتَغَيّرَي الدراسة (النوع والسنة الدراسية).

1-4 أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات أو الأبحاث العربية – في حدود علم الباحثين، وحسب إفادة مكتبة الملك فهد الوطنية- التي تكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقلة الدراسات الأجنبية في هذا المجال، وتكمن أهمية الدراسة في جانبين: الأهمية النظرية والعملية، وذلك على النحو الآتي:

- **الأهمية النظرية:**

- تناول موضوع بحث يتعلّق بالجوانب النفسية لطلبة المرحلة الثانوية، من حيث المرونة النفسية، وعلاقتها بدافعية الإنجاز، وهي من المُتغيّرات البحثية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات في العصر الحالي.
- تميّز المرونة النفسية وحداثتها، وانتمائها إلى علم النفس الإيجابي، الذي يهتم بالكشف عن الجوانب الإيجابية في الشخصية الإنسانية.
- اهتمام الدراسة الحالية بإحدى المراحل التعليمية المهمة- وهي المرحلة الثانوية- بوصفها قمة السلم التعليمي العام قبل الجامعي، وهي مرحلة تُسهم في تكوين شخصية الطلبة، وتشكيل مستقبلهم وتهيئتهم للمرحلة الجامعية أو سوق العمل.
- إثراء المكتبة العربية في مجال البحوث النفسية، من خلال ما يصل إليه البحث من نتائج حول العلاقة بين المرونة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- تُسهم الدراسة الحالية في ترسيخ الجوانب النظرية للمرونة النفسية بوصفها خصائص مهمة جدًّا في حياة الطلبة.

- **الأهمية التطبيقية:**

- يؤمل أن توجّه نتائج هذا البحث القائمين على العملية التعليمية – خصوصًا الموجّهين والموجّهات الطلابيين والمعلمين- إلى تصميم برامج إرشادية وتنفيذها، تزيد المرونة النفسية ودافعية الإنجاز لطلبة المرحلة الثانوية؛ وصولًا إلى الارتقاء بنتائجهم وتحقيقهم لإنجاز تعليمي وشخصي أكبر.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم بعض البرامج والأنشطة التي تُساعد على تنمية السمات النفسية والمهارية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- تُفيد الدراسة الحالية طلاب الدراسات العليا، والباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية بما يصل إليه البحث من نتائج في إجراء دراسات أخرى.

1-5 حدود الدراسة:

تشتمل الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** المرونة النفسية، ودافعية الإنجاز، والعلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الثانوية (ذكورًا وإناثًا).
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442/1443هـ.

1-6 مصطلحات الدراسة:

- **المرونة النفسية** (Psychological Resilience) يُعرّف ويدنج (2012) Weding المرونة النفسية بأنها: "عملية ديناميكية يبرز الفرد من خلالها السلوكيات الإيجابية التكيفية في أثناء مواجهته للمصاعب والمشكلات والصدمات؛ ويعني هذا القدرة على الصمود والمقاومة أمام الصدمات والمشكلات والأحداث السلبية دون انكسار أو تشوّه، أو النزوع إلى استعادة أو استرداد العافية أو التوافق بسهولة بعد التعرُّض للصدمات أو حدوث التغييرات" (p.136)).
  - وتُعرّف المرونة النفسية إجرائيًّا بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية في جميع أبعاد مقياس المرونة النفسية إعداد (الحربي، 2018) المُستخدَم في هذه الدراسة.

- **دافعية الإنجاز** Achievement Motivation)) عرّفتها نادية العمري (2017) بأنها: "نوع من الاستعداد يتسم بالثبات النسبي في شخصية الطالبة، يحدّد مدى سعي الطالبة لتحقيق النجاح الذي يترتّب عليه الرضا عن الذات، في موقف ما يتضمّن تقييم الأداء وفق مستوى محدّد مسبقًا من التميّز، والسعي نحو إحراز النجاح وتلافي الفشل، وينعكس ذلك في درجة مثابرتها، واستمرارها في الأداء، وفي مدى تقديم الأفضل، مما تملك من قدرات ومهارات في التعليم" (ص.6).
  - وتُعرّف دافعية الإنجاز إجرائيًا بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية في جميع أبعاد مقياس دافعية الإنجاز إعداد (العمري، 2017) المُستخدَم في هذه الدراسة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري

2-1-1-المرونة النفسية:

تعدّ إيمي ويرنر Emmy Werner, 1982)) أول من استخدم مصطلح المرونة النفسية في العقد السابع من القرن العشرين، حيث درست مجموعات من الأطفال من كاواي بهاواي من أسر فقيرة ومدمنة للكحول أو يعاني بعض آبائهم من المرض النفسي. ويرجع أصل المرونة (Resilience) إلى المصطلح اللاتيني (Salive)، وتعني: الرجوعية (to spring)، ومن (resilire) وتعني: الرجوع إلى الحالة السوية (spring back)، أما الأصل الإنجليزي للكلمة (Resilience) فمشتق من الكلمة الإنجليزية (الليونة شدة المقاومة واللدونة)، ويُقصد بها: قدرة الشخص أو المنظومة الاجتماعية على التعامل بنجاح مع ظروف الحياة المرهقة والعواقب السلبية للتوتر (الهاشمية، 2017، ص.22).

وعرّفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA 2014,) المرونة النفسية بأنها: عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، والصدمات النفسية، والنكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل: المشكلات الأسرية، ومشكلات العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الصحية الخطيرة، وضغوط العمل، والمشكلات المالية. وأشار الأشول وآخرون (2016) إلى المرونة النفسية بأنها: عملية دينامية متعددة الأبعاد تعكس امتلاك الفرد لمهارات عقلية (حلّ المشكلة، ومواجهة الأحداث الضاغطة، والمثابرة)، ومهارات نفسية (تقدير الذات المرتفع، ووجهة الضبط الداخلية، وروح الدعابة)، ومهارات اجتماعية (المساندة الاجتماعية والتعاطف) ؛ وهذه المهارات فعّالة وتمكّنه من حسن التوافق والتكيّف والتصدي لمختلف الأحداث الضاغطة.

يُعرّف(مارتن سليجمان2011) , المرونة النفسية في إطار علم النفس الإيجابي بأنها: قدرة الفرد على التكيّف الإيجابي مع الضغوط والأزمات والصدمات، واستعادة التوازن النفسي بعد التجارب السلبية، من خلال أسلوب تفسيري واقعي غير تشاؤمي، مع الحفاظ على الأمل والمعنى في الحياة .وترتبط المرونة النفسية لديه بالتفاؤل المتعلَّم، حيث ينظر الفرد إلى الأحداث السلبية على أنها مؤقتة، ومحددة، وقابلة للتغيير، وليست دائمة أو شاملة لكل جوانب الحياة.

كما تُعرّف) إيمي ويرنر1992) , المرونة النفسية بأنها:

قدرة الفرد على التكيّف الإيجابي ومواصلة النمو النفسي السليم رغم التعرض لظروف ضاغطة أو مخاطر حياتية شديدة، مثل الفقر أو الحرمان أو التفكك الأسري أو الصدمات المبكرة .وترى ويرنر أن المرونة النفسية ليست سمة ثابتة، بل عملية ديناميكية ناتجة عن التفاعل بين عوامل الحماية الشخصية والأسرية والاجتماعية، والتي تمكّن الفرد من تجاوز المخاطر وتحقيق التوافق النفسي.

ويُعرّف عبد الله (2022) المرونة النفسية بأنها: قدرة وكفاءة الفرد الشخصية والاجتماعية في التعامل مع المواقف الصعبة، ومواجهة الضغوط والشدائد والمحن، والتغلب عليها والوصول إلى حلول لها عن طريق ثقته بنفسه وبقدراته ونظرته المتفائلة للمستقبل.

ويُعرّف الباحثان المرونة النفسية بأنها: قدرة الفرد على التكيّف مع مواقف الحياة المتعددة، ومواجهة المشكلات والعقبات والصعوبات المختلفة التي تواجهه، وإيجاد الحلول المناسبة لها والتغلّب عليها، واستعادة توازنه ووضعه النفسي السابق.

وهناك بعض المصطلحات القريبة من المرونة النفسية أو المتداخلة معها أحياناً في مجال الدراسات النفسية كالصلابة النفسية، والمناعة النفسية، والصمود النفسي، ومرونة الأنا.

ويتصف الأفراد المرنون بأنهم يحافظون على نموهم وتطوّرهم؛ يواجهون مشاكلهم بدلًا من تجنّبها (Kapikiran et al., 2016, p.2089).يعانون بدرجة أقل من أعراض الاكتئاب (Kapikiran et al., 2016, p.2100).ولديهم نهج وأسلوب تعامل يتسم بالتفاؤل والنشاط والحيوية، ويتسمون بالفضول وحب الاستطلاع، والانفتاح على التجارب الجديدة، والإيجابية المرتفعة.وينمون عواطفهم الإيجابية، عبر إثارة المشاعر الإيجابية عن طريق استخدام الفكاهة وتقنيات الاسترخاء، والتفكير بتفاؤل. يتسمون بالذكاء الوجداني، ويستخدمون المشاعر الإيجابية لصالحهم لتحقيق نتائج مفيدة في مواجهة المحن والأزمات (Magnano et al., 2016, pp.11, 15). وتتسم الشخصية المرنة نفسيًّا بتقبّل النقد دون حرج، والعفو، والصبر والمثابرة، وتكوين الصداقات، والتمتّع بصحة نفسية (رضوان، 2015). ويتمتعون بمهارات تواصل جيدة، والقدرة

على تحديد الأهداف والسعي لإنجازها، والتكيّف الإيجابي مع الأحداث الضاغطة، والقدرة على استعادة التوازن النفسي بعد المحن (عبد التواب 2018، ص.350).

وترى نظرية التحليل النفسي أن الأشخاص الذين يتمتّعون بمستويات عالية من المرونة النفسية أكثر نجاحًا في مواجهة المواقف العصيبة، وأكثر فاعلية في التعامل مع الإجهاد والمشقة. وبالمقابل؛ فإن الأفراد الذين لديهم مستويات أقل من المرونة النفسية عُرضة للإصابة بالأمراض النفسية كالاكتئاب والقلق (المنتشري، 2020). ويرى أريكسون أن تكامل الشخصية وتطوّرها يتحقّق من خلال أزمات الحياة، فهي مشكلة تكيّف متدرّجة تصاعديًّا، ويحصل التكيّف كلما كانت هناك مرونة في التعامل مع الواقع. ويؤكّد رتشاردسون أن المرونة تظهر عند المواجهة الإيجابية بين الأحداث الضاغطة والمواجهة الإيجابية من الفرد، والتي تبرز بفعل البناء النفسي القوي للفرد الذي يقيه من هذه الأحداث والمواقف الضاغطة والمحن وأزمات الحياة(قاسم، 2018).كما قدّم **سميث وواينر** تعريفًا ووصفًا لمفهوم المرونة النفسية، يرتكز على تأثير العوامل البيئية في الفرد، حيث عزوا تمتّع الفرد بالمرونة النفسية إلى التفاعل بين ثلاثة عوامل، وهي: عوامل تتعلّق بالفرد نفسه، والبيئة الأسرية، وخصائص البيئة الاجتماعية والمجتمع بشكل أوسع (سعد الله، 2022، ص.195).ومن أبرز فوائد المرونة النفسية **الصحة النفسية** (حورية، 2020). و**النظرة الإيجابية للحياة** (شريف، 2020). و**الاستمرارية في العطاء** (حسين والهاشمي، 2018).و **الاتصال الفعّال** (عبد القادر، 2021).ومن الطرق لبناء المرونة النفسية وتنميتها(إقامة علاقات طيبة مع أعضاء الأسرة والأصدقاء والآخرون. تجنّب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا يمكن التغلب عليها. تقبّل التغيير بوصفه جزءًا من الحياة. وضع أهداف واقعية والتحرّك نحوها.اتخاذ إجراءات حاسمة في المواقف العصيبة بدلًا من البكاء. البحث عن فرص اكتشاف الذات بعد الصراع مع الخسارة. تنمية الثقة بالنفس. الاحتفاظ بمنظور طويل المدى، والنظر في الحديث المربك أو المقلق بمنظور واسع: أي تبني نظرة إيجابية. الاحتفاظ بمنظر مليء بالأمل، وتوقّع الأشياء الجيدة ورؤية ما يتمنّاه.ورعاية عقل الفرد وجسده، والانتباه لاحتياجاته ومشاعره، ومشاركته في الأنشطة الاسترخائية. الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association, 2019).

2-1-2-دافعية الإنجاز:

كلمة دافعية (Motivation) لها جذور من الكلمة اللاتينية (Movered)، التي تعني يدفع أو يحرّك (Move) في علم النفس، حيث تشتمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحدّدة للفعل أو السلوك (خليفة، 2000). وعرّف أركسون (1976) الدافعية بأنّها: "استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه؛ من أجل تحقيق هدف معين"، كما تُعرّف بأنها: حالة جسمية أو نفسيّة تُثير السلوك في ظروف معينة وتوصله إلى غاية معينة، وعُرّفت أيضًا بأنها: المجالات الداخلية أو الخارجية التي تحرّك سلوك الفرد وتوجّهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمراريته حتى يتحقّق ذلك الهدف (بورزق، 2015). ويرتبط بمفهوم الدافعية عدة مفاهيم مثل (**المُثير، الحافز، الحاجة، الباعث والهدف**) عبد الرحيم، (2016). وقد عرف موراي (Muray) دافعية الإنجاز بأنها: "رغبة أو ميل الفرد لأداء بعض الأمور الصعبة بأكبر سرعة ممكنة، ودون مساعدة الآخرين، وتجاوز العقبات والوصول إلى أعلى مستوى من التفوق" (خليفة، 2000).ويُعرّف موسى (2003) الدافع للإنجاز بأنه: "الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجّهه، ويعدّ من المكوّنات المهمة للنجاح المدرسي" (ابن عيشة وركزة، 2020). وأشار البار (2014) إلى أن المقصود بدافعية الإنجاز: الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه، مع التخطيط للمستقبل، ووضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها. يمكن تصنيف دافعية الإنجاز إلى نوعين أساسيين وهما: (**دافعية الإنجاز الذاتية ودافعية الإنجاز الاجتماعية**). تتكوّن دافعية الإنجاز من ثلاثة مكوّنات كما أشار شتوح (2017)، وهي:(**الحافز المعرفي، توجيه الذات ودافع الانتماء**). يتسم الأفراد ذوو الإنجاز بسمات وخصائص متعددة، منها: (الثقة بالنفس والاعتداد بالذات، والتمسّك بآرائهم تجاه المواقف المختلفة.الحرص الشديد على التخطيط للمستقبل، وحل المشكلات والتغلّب على الصعوبات. تحمّل المسؤولية الشخصية مع المجازفة المحسوبة للوصول إلى إنجاز ملموس. يميلون إلى المهن والوظائف والمسؤوليات المُتغيّرة دومًا لتجربة تحدّيات جديدة، ويعرضون عن المهن الروتينية. تفضيل وضع أهداف بعيدة المدى مع سهولة التخطيط لها.عندما تكون المهام صعبة، فإنهم يعملون بحماس كبير؛ لاعتقادهم أن النتيجة تكون على قدر الجهد المبذول. الاهتمام بالتفوّق لأجل التفوق نفسه، وليس للعائد عليهم منه؛ لاعتقادهم التام بحصول ثمرة التفوّق عند إنجازه). زينب، (2018). وقد افترض موراي أن حاجة الإنجاز- بوصفها أحد مُتَغَيّرَات الشخصية- تعدّ من أكثر الحاجات النفسية أهمية في قائمته التي بلغت (28) حاجة، حيث رأى أن مفهوم حاجة الإنجاز يعتمد على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والتحكّم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، وسرعة الأداء واستقلالية التغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، بينما يقوم تصوُّر ماكيلاند لدافعية الإنجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة أو المتعة بالحاجة للإنجاز، فإذا كانت مواقف الإنجاز أولية إيجابية بالنسبة للفرد؛ فإنه يميل إلى الأداء والانهماك في السلوكات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل فيُنشئ هذا دافعاً لتحاشي الفشل، ويرى أتكنسون أن دافعية الإنجاز هي المحصّلة النهائية لصراع الإقدام – الإحجام بين الأمل في النجاح، والخوف من الفشل، وتتوقّف درجة إقبال الفرد ومعالجته للأنشطة المختلفة على المحصلة النهائية للقوى بين دوافع النّجاح ودوافع تجنّب الفشل، التي مثّل لها أتكنسون في المعادلة الآتية: دافعية الإنجاز- دوافع النجاح- دوافع تجنب

الفشل (الزيتاوي، 2016). وتقوم نظرية الهدف على افتراض مفاده إمكانية فهم دافعية الطلبة الدراسية والأكاديمية، بوصفها محاولات لإنجاز أهداف معينة؛ نتيجة لرغباتهم في تحقيق تلك الأهداف وإنجازها، وتُعرّف أهداف الإنجاز بأنها: تلك الأسباب التي تدفع الطالب إلى الانهماك في المهمة الإنجازية. (راضي، 2015)، وتعتقد نظرية العزو أن الأفراد يعزون أسباب النجاح والفشل لديهم ويربطونها بظروف ومؤثرات معينة تؤدي إلى النتيجة المُتحقّقة، فيربطون السلوك بالظروف المؤدية إليه، وعند إدراك الفرد للسبب؛ فإن ذلك يساعده على السيطرة والتحكّم في الجزء من البيئة الذي أحدث هذا التأثير، ويعزو الأفراد الأسباب إما لعوامل خارجية (بيئية) كالحظ وصعوبة العمل، أو لعوامل داخلية كالجهد والقدرة (خليفة، 2000).

2-1-3-النموذج الهيكلي لتفاعل المرونة النفسية والدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يهدف النموذج الهيكلي المقترح إلى تفسير طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال افتراض وجود تأثير مباشر موجب للمرونة النفسية على مستوى الدافعية لدى الطلبة، وذلك في ضوء متطلبات المرحلة العمرية والضغوط الأكاديمية والاجتماعية المصاحبة لها.

ويُصنّف هذا النموذج ضمن نماذج المعادلات البنائيةSEM – Structural Equation Modeling))، حيث يتضمن متغيرات كامنة يتم قياسها من خلال مؤشرات ظاهرة، كما هو موضح بالشكل 1.

حيث تسهم المرونة النفسية بأبعادها (القدرة على التكيف، إدارة الضغوط، التفاؤل) في التنبؤ بمستوى الدافعية(الدافعية الداخلية، الدافعية الخارجية والمثابرة الأكاديمية). وتختلف قوة التأثير تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، المستوى الدراسي)

الشكل 1: يوضح تفاعل المرونة النفسية والدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

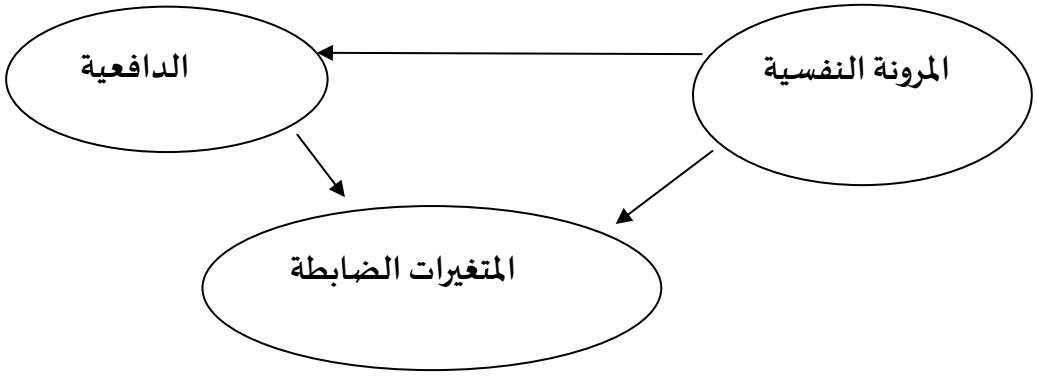

المصدر: الباحثان

2-2-الدراسات السابقة:

توصلت دراسة حسن (2018) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المرونة النفسية والمثابرة الأكاديمية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مستوى الطموح والمثابرة الأكاديمية، وأن المرونة النفسية تصلح منبأ للمثابرة الأكاديمية، بينما لا يمكن التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية من خلال مستوى الطموح، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في المرونة النفسية ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية تُعزى لمُتغيّري (التخصّص والصف الدراسي)، بينما وُجدت فروق دالة إحصائيًا في المثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية تُعزى لمُتغيّري (التخصّص والصف الدراسي). بينما أشارت دراسة الحربي (2018) إلى أن هناك مستوى متوسطًا من المرونة النفسية لدى الطالبات- سواء الممارِسات للرياضة أو غير الممارِسات للرياضة- وأن الطالبات الممارِسات للرياضة يتمتّعن بمرونة نفسية أكثر في الاستبصار والتوازن، وتكوين العلاقات، وفي الدرجة الكلية للمرونة النفسية من الطالبات غير الممارِسات للرياضة. وكشفت دراسة رو 2018) .Rao et al) عن أن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصمود والمدرسة وأداء الطلاب بعد القضاء على القيم المتطرّفة: أي لا يوجد فرق كبير بين الفتيات والأولاد مع احترام قدراتهم الدراسية وصفات المرونة الخاصة بهم، وكشفت الدراسة عن أن المراهقين أقل مرونة مقارنة بالمراهقين المتأخرين، وكشفت دراسة ظاهرية للقيم المتطرّفة عن تأثير عوامل الحماية البيئية والقدرات المدرسية الفطرية في أدائهم الدراسي. كما أشارت دراسة رودريغيز وآخرين 2018) ,.Rodrigues et al) عن عدم وجود فرق كبير فيما يتعلّق بالجنس؛ ولكن أظهر اختلافًا معنويًا في حالة (SES) للطموحات الأكاديمية من أجل المرونة النفسية، وأظهرت النتيجة اختلافًا كبيرًا للجنس و(SES)، ووجود علاقة مهمة بين الطموحات الأكاديمية والمرونة النفسية. وتوصّلت دراسة صميدة (2019) إلى: عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية؛ وكشفت دراسة محمد وآخرين (2019) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات طلاب المجموعة

لمقياس المرونة ومقياس الكفاءة الذاتية، وأظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية تؤدي دورًا كبيرًا في تطوير المرونة النفسية، فالكفاءة لها دور رئيس في القدرة على مواجهة المواقف الصعبة. وأسفرت نتائج دراسة بكير (2019) عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ومنخفضة بين المرونة النفسية والضغوط المدرسية، وأن أفراد عينة الدراسة يتميّزون بمستوى مرتفع للمرونة النفسية، وبالنسبة لدراسة متغير الجنس؛ فتبيّن أنه لا توجد فروق بين التلاميذ الذكور والإناث في المرونة النفسية. وأظهرت نتائج دراسة السبيعى (2020) وجود أثر لمهارات التعليم الذاتي في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي)، وأن طلبة الصف الأول الثانوي يمتلكون مستوى مهارات تعلّم ذاتية بمستوى متوسط، كما أن درجة المرونة النفسية لدى طلبة الصف الأول الثانوي جاءت بدرجة كبيرة وأكثرها شيوعًا (البُعد الانفعالي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلُّم الذاتي والمرونة النفسية تُعزَى لمُتَغَيّري: الجنس والمستوى التعليمي للوالدين. وأشارت التحليلات الإحصائية في دراسة المواصلة (2020) إلى: وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المرونة النفسية؛ مما يُشير إلى كفاءة برنامج الإرشاد الجمعي المُستخدَم في الدراسة الحالية، وأشارت نتائج المقارنات بين نتائج المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي بعد مرور أربعة أسابيع على مقياس المرونة النفسية؛ إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على المقياس الكلي ومقياس الكفاءة الشخصية الفرعي. فقد تُوصّلت دراسة بركان بوزداغ Bozdağ (2020) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام والسيطرة على الأبعاد الفرعية والمرونة النفسية العامة، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أعمار المشاركين وأبعادهم الفرعية المتمثّلة في: السيطرة والتحدي والمرونة النفسية العامة. أما في دراسة كيلي وآخرين (.Kelley et al (2021 فقد أظهر أولئك الذين تلقوا التدخّل تحسنًا طفيفًا في الصحة العقلية مقارنة بأولئك الذين لم يفعلوا ذلك، مع تغيير مماثل في المرونة، حيث قدّمت النتائج النوعية المُتعلّقة بالتحكّم في الانفعالات والمرونة العاطفية نتائج إيجابية. وأظهرت نتائج دراسة الشمري (2021) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين المرونة النفسية بأبعادها المختلفة والكفاءة الاجتماعية، ووجود فروق في متوسط درجات الطلاب على مقياس المرونة النفسية لدى أفراد العينة تبعًا لاختلاف الصف؛ لصالح طلاب الصفين الأول والثاني الثانويين. وأظهرت نتائج دراسة السيد (2022) وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا بين درجات الضغوط الأسرية ودرجات المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المرونة النفسية؛ لصالح الإناث. توصلت دراسة جمعة (2024) الي وجود فروق ذات دالة احصائياً عند مستوى الدلالة0.05)) لمتغير المرونة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة المرونة النفسية تعزى لمتغير السنة الدراسية. أظهرت نتائج دراسة السعيدي وحكمي (2024) أن أنماط السلوك الدفاعي الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة جاءت بدرجة متوسطة. كما بينت النتائج أن مستوى المرونة النفسية ولجميع الأبعاد جاءت بدرجة عالية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين أنماط السلوك الدفاعي وبين المرونة النفسية، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط السلوك الدفاعي (الكبت، والنكوص) وبين المرونة النفسية (الكفاءة الشخصية، الإصرار، مقاومة التأثيرات السلبية، تقبل الذات الإيجابي، والدرجة الكلية). أما دراسة الزهراني والحارثي (2020) فقد توصلت إلى أن الدرجة الكلية للقيم مرتفعة، وكان من أبرز القيم: التعاون وتحمُّل المسؤولية، ثم القيمة الجمالية، والثقة بالنفس، والتسامح، بينما جاء مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسطًا، وبيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًّا بين القيم والدافعية للإنجاز. وكشفت نتائج دراسة زامبوك (Zambuk (2021عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية العليا في ولاية بوتشي، ووُجد بين دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية، وتم العثور على علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافع الإنجاز والكفاءة الذاتية بين طلاب الفنون، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية لدى طلاب العلوم. وأسفرت نتائج دراسة السيد (2021) عن وجود علاقة بين الدرجة الكلية لمقياس الأمل مع الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمل ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز. وتوصَّلت دراسة يحيى (2022) Yahya إلى أن مستوى الدعم الأبوي والدافعية للإنجاز الأكاديمي كان مرتفعًا بين طلاب الدراسات الإسلامية في المدارس الثانوية العليا بولاية لاغوس، وليس لدافعية الدعم والإنجاز تأثير كبير في الأداء الأكاديمي بالمرحلة الثانوية العليا في مدارس طلاب الدراسات الإسلامية بولاية لاغوس. وتوصَّلت دراسة اليامي (2022) إلى: أن الأنشطة التي أُستخدمت في جلسات البرنامج جعلت الطالبات يستمتعن في أثناء الجلسات ويتفاعلن بشكل إيجابي لتنفيذ هذه الأنشطة، كما أن استخدام الفنيات المتنوّعة مثل: النقاش، والحوار، والنمذجة، والتخيل، ولعب الأدوار؛ كان لها دور فعّال في جعل الطالبات أكثر تفاعلًا، وأن تنظيم الجلسات وتسلسلها في عرض الموضوعات كان له أثر في قدرة الطالبة على فهم واستيعاب كل ما يتعلّق بدافعية الإنجاز. توصلت دراسة حمودة (2023) إلى عدة نتائج، هي: يتسم مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع، كما أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى نوع الطالب لصالح الطالبات الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة

المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى نوع أسرة الطالب لصالح الطالب ذو الأسرة الممتدة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى التحصيل الدراسي للطالب لصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع (90 فما فوق).

اسم الباحث/ السنة	نتائج الدراسات السابقة	الأدوات المستخدمة	حجم العينة
حسن، 2018	وجود فروق في المرونة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزي لمتغيري الصف الدراسي	ومقياس المرونة النفسية	(150) طالبة بالأول والثالث الثانوي بإحدى مدارس محافظة الخرج في السعودية
الحربي, 2018	مستوى متوسط من المرونة النفسية لدى الطالبات	مقياس المرونة النفسية	(574) طالبة
Rao et al., (2018	أن المراهقون أقل مرونة مقارنة بالمراهقين المتأخرين	قياس المرونة باستخدام قو ائم جرد مناسبة مدعومة البيانات الثانوية على علاماتهم المدرسية.	62 طالباً و63 طالبة في المدارس الحكومية
Rodrigues et al., 2018	عدم وجود فرق كبير فيما يتعلق بالجنس ولكن أظهر اختلافًا معنويًا في حالة SES للطموحات الأكاديمية. من أجل المرونة النفسية	مقياس حالة SES للطموحات الأكاديمية.	المشاركين 1169 بالمدارس الثانوية الكبرى فى مومباي
صميدة, 2019	عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية	مقياس المرونة النفسية (من إعداد الباحثة)	200 طالباً وطالبةً بالثانوية بمدينة حلوان مصر
محمد، وآخرون، 2019	تلعب دوراً كبيراً في تطوير المرونة النفسية	مقياس المرونة	(50) طالبا بالأول الثانوي بمدرسة إمياي الثانوية المشتركة
بكير، 2019	وجود علاقة ارتباطية سالبة ومنخفضة بين المرونة النفسية والضغوط المدرسية، وأن أفراد عينة الدراسة يتميزون بمستوى مرتفع للمرونة لا توجد فروق بين التلاميذ الذكور والإناث في المرونة النفسية	مقياس المرونة النفسية المعدل من طرف الباحثة	150تلميذ وتلميذة
المواصلة، 2020	وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0, 05)، بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس المرونة النفسية، مما يشير إلى كفاءة برنامج الإرشاد الجمعى المستخدم فى الدراسة	مقياس المرونة النفسية	(40) طالبة تراوحت أعمارهن ما بين (15- 17) سنة
Bozdağ, 2020	كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية تم تحديده لصالح المشاركين الذكور في البعد الفرعي للرياضي وفقًا لمتغير الجنس في المشاركين، لصالح الطلاب الذين يمارسون في البعد الفرعي للتحكم والبعد الفرعي وفقًا لرياضاتهم. وفقًا لمتغير مستوى النجاح الأكاديمي، تم الاستنتاج بأنه لا يوجد إحصائي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام والتحكم في الأبعاد الفرعية والمرونة النفسية العامة. بالإضافة إلى ذلك، تقرر أنه لا توجد علاقة ذات دلالة	مقياس المرونة النفسية الذي طوره Işık (2016).	200 مدرسة ثانوية الطلاب

اسم الباحث/ السنة	نتائج الدراسات السابقة	الأدوات المستخدمة	حجم العينة
	إحصائية بين أعمار المشاركين، الأبعاد الفرعية للسيطرة والتحدي والمرونة النفسية العامة.		
Kelley et al., (2021	قد أظهر أولئك الذين تلقوا التدخل تحسنًا طفيفًا في الصحة العقلية مقارنة بأولئك الذين لم يفعلوا ذلك، مع تغيير مماثل في المرونة	تم استخدام المقاييس النوعية لتقييم تصورات المشاركين للتغيرات في مرونتهم ورفاهيهم العقلي	205 طالبًا. كان 64 مشاركًا إضافيًا ضمن مجموعة ضابطة غير متطابقة مع العمر
الشمري، 2021	وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية بأبعادها المختلفة, والكفاءة الاجتماعية، وإلى وجود فروق في متوسط درجات الطلاب على مقياس المرونة النفسية لدى أفراد العينة تبعا لاختلاف الصف لصالح طلاب الصف الاول والثاني الثانوي	مقياس المرونة النفسية من إعداد (أبو شقورة, 2012)	(200) طالباً في المرحلة الثانوية
السيد، 2021	عن وجود علاقة بين الدرجة الكلية لمقياس الأمل مع الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز	ومقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحث)	(303) طلاب بالثانوية بمحافظة القنفذة السعودية
اليامي، 2022	أن الأنشطة التي تم استخدامها في جلسات البرنامج جعلت الطالبات يستمتعن أثناء الجلسات ويتفاعلن بشكل إيجابي لتنفيذ هذه الأنشطة.	مقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثة	(60) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية
السعيدي وحكمي 2024	المرونة النفسية جاءت بدرجة عالية لدي طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة وعدم وجود علاقة بين المرونة النفسية والسلوك الاندفاعي	مقياس المرونة النفسية من تصميم الباحثين	450 طالباً
زامبيوك 2021	وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في ولاية بوتشي، وأن الكفاءة الذاتية لها علاقة معنوية بالأداء الأكاديمي كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية عند مستوى (r=.363, p=.000)، وتم العثور على علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافع الإنجاز والكفاءة الذاتية بين طلاب الفنون (r=.683, p=.000)، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية لدى طلاب العلوم (r=.477, p=.000)،	مقياس دافعية الإنجاز ومقاييس الكفاءة الذاتية ونتائج الطلاب	400 طالباً
يحي 2022	مستوى الدعم الأبوي والدافعية للإنجاز الأكاديمي كان مرتفعًا بين طلاب الدراسات الإسلامية في المدارس الثانوية العليا بولاية لاغوس، وليس لدافعية الدعم والإنجاز تأثير كبير في الأداء الأكاديمي بالمرحلة الثانوية العليا في مدارس طلاب الدراسات الإسلامية بولاية لاغوس	أُستخدم التحليل الوصفي للإجابة عن أسئلة البحث، كما أُستخدم الانحدار الخطي لاختبار الفرضيات عند (α=0.05).	400 طالباً

اسم الباحث/ السنة	نتائج الدراسات السابقة	الأدوات المستخدمة	حجم العينة
حمودة 2022	يتسم مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع، كما أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى نوع الطالب لصالح الطالبات الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى نوع أسرة الطالب لصالح الطالب ذو الأسرة الممتدة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى التحصيل الدراسي للطالب لصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع (90 فما فوق)	مقياس التو افق النفسي والاجتماعي، ومقياس دافعية الإنجاز	500 طالباً

يتضح من الدراسات السابقة التي تم عرضها (الحربي 2018 و Rao et al., 2018) مقارنة بدراسات (اليامي 2022 والسعيدي وحكمي، 2024) أن المرونة النفسية التي تمت دراستها بعد جائحة كورونا (كوفيد-19) ازدادت لدي طلبة المرحلة أصبحت مرتفعة وبدرجة عالية مما يعكس أهمية اجراء هذه الدراسة لسد النقص في المنطقة الإقليمية والخليج العربي.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة:

أُستخدم المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة الدراسة؛ كونها تسعى إلى دراسة العلاقة بين مُتغيّرين؛ مما يُحقّق أهداف الدراسة، ويجيب عن أسئلتها. كما أن الأسلوب الارتباطي يُمكّن الباحثين من معرفة طبيعة العلاقة بين المُتغيّرات، ووصف طبيعة البيانات المستمدة من أفراد عينة الدراسة في ضوء بعض المُتغيّرات، مثل: (النوع والسنة الدراسية). (المحمودي، 2019).

3-2-مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في الصفوف: الأول والثاني والثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمدينة الدمام في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، في العام الدراسي 1443/1444هـ، والبالغ عددهم (18489) طالبًا وطالبة، موزّعين في (69) مدرسة ثانوية حكومية، وفقًا للسّجلات الرسمية التي حُصل عليها من الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية.

3-3-عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (483) طالبًا وطالبة (243 طالبًا و240 طالبة) من طلبة المرحلة الثانوية في الصفوف: الأول والثاني والثالث الثانوي، أُختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة الكلي، بحيث تكون ممثّلة لمجتمع البحث- وهم طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في مدينة الدمام، ويبيّن الجدول (3-2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمُتغيّري: النوع والصف الدراسي.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمُتغيري: النوع والصف الدراسي.

المُتغيّر	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	243	50.31%
	أنثى	240	%49.69
	المجموع	483	100%
المستوى الدراسي	الأول الثانوي	190	39.34%
	الثاني الثانوي	144	29.81%
	الثالث الثانوي	149	30.85%
	المجموع	483	100%

3-4-أدوات الدراسة:

من خلال اطلاع الباحثين على أدبيات مُتَغَيّرَات الدراسة وأدواتها؛ فإنه استخدم الأدوات الآتية في قياس متغيري الدراسة؛ للتحقّق من فروضها، وهي:

1. مقياس المرونة النفسية: من إعداد (فاتن الحربي، 2018).
2. مقياس دافعية الإنجاز: من إعداد (نادية العمري، 2017).

3-4-1-صدق مقياس المرونة النفسية:

أ. صدق الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية في البحث الحالي:

تُؤكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية باستخدام مُعامِل الارتباط بيرسون، بالتطبيق على عينة استطلاعية مكوّنة من (100) طالب وطالبة من أفراد العينة الرئيسة، حيث حُسب مُعامِل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة.

ب. حساب صدق البنود لمقياس المرونة النفسية:

حُسب صدق البنود لمقياس المرونة النفسية عن طريق حساب مُعامِل الارتباط بين درجة المفردة الفرعية والدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف درجة أي من البنود من الدرجة الكلية للمقياس، بوصف أن بقية البنود للمقياس محك، ويوضّح الجدول الآتي مُعامِلات صدق البنود لمقياس المرونة النفسية:

الجدول (2) مُعامِلات ارتباط بيرسون لعبارات أبعاد مقياس المرونة النفسية بالدرجة الكلية لكل بُعد من الأبعاد (ن = 100).

بُعد الاستبصار		بُعد تكوين العلاقات		بُعد التوازن		الإبداع	
العبارة	مُعَامِل الارتباط	العبارة	مُعَامِل الارتباط	العبارة	مُعَامِل الارتباط	العبارة	مُعَامِل الارتباط
1	.519**	9	.647**	16	.555**	24	.650**
2	.526**	10	.617**	17	.599**	25	.752**
3	.416**	11	.432**	18	.652**	26	.679**
4	.613**	12	.487**	19	.660**	27	.698**
5	.563**	13	.264**	20	.610**	28	.666**
6	.643**	14	.501**	21	.540**	29	.750**
7	.542**	15	.712**	22	.050	30	.625**
8	.592**			23	596**		

والدرجة الكلية للمقياس (في حالة حذف درجة البند من الدرجة الكلية للمقياس) دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01) ؛ مما يدلّ على صدق جميع البنود للمقياس.

3-4-2-ثبات المقياس:

حُسب ثبات البنود لمقياس المرونة النفسية بحساب مُعامِل ألفا كرونباخ ومُعامِل التجزئة النصفية بين الدرجة لكل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة وكانت على الصورة الآتية:

الجدول (3) مُعَامِل ثبات البنود لمقياس المرونة النفسية (ن = 100).

م	البُعد	مُعَامِل الثبات		البُعد	مُعَامِل الثبات	
		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	م		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	الاستبصار	.673	.647	3	التوازن	.737	.620
2	تكوين العلاقات	.567	.484	4	الإبداع	.807	.790
الثبات الكلي		ألفا كرونباخ		الثبات الكلي			التجزئة النصفية
		.889					.820

3-4-3-صدق مقياس دافعية الإنجاز:

أ- صدق الاتساق الداخلي لمقياس دافعية الإنجاز:

تُؤكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس دافعية الإنجاز باستخدام مُعَامِل الارتباط بيرسون، بالتطبيق على عينة استطلاعية مكوّنة من (100) طالب وطالبة من أفراد العينة الرئيسة، حيث حُسب مُعَامِل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبُعد

الذي تنتمي إليه العبارة كما توضّح الجداول الآتية:

ب- حساب صدق البنود الفرعية لمقياس دافعية الإنجاز:

حُسب صدق البنود الفرعية لمقياس دافعية الإنجاز، عن طريق حساب مُعَامِل الارتباط بين درجة المفردة الفرعية والدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف درجة أي من البنود الفرعية من الدرجة الكلية للمقياس، بوصف أن بقية البنود الفرعية للمقياس محك، ويبيّن الجدول الآتي مُعاملات صدق البنود الفرعية لمقياس دافعية الإنجاز.

الجدول (4) مُعَامِلات ارتباط بيرسون لعبارات أبعاد مقياس دافعية الإنجاز بالدرجة الكلية لكل بُعد من الأبعاد (ن = 100).

بُعد تحقيق التميز والتفوّق		بُعد تحقيق الأهداف		بُعد المثابرة والقدرة		التطلّع للمستقبل والطموح	
العبارة	مُعَامِل الارتباط	العبارة	مُعَامِل الارتباط	العبارة	مُعَامِل الارتباط	العبارة	مُعَامِل الارتباط
1	.511**	11	.614**	18	.646**	25	.697**
2	.636**	12	.458**	19	.658**	26	.606**
3	.359**	13	.637**	20	.724**	27	.642**
4	.604**	14	.746**	21	.747**	28	.692**
5	.624**	15	.583**	22	.694**	29	.704**
6	.576**	16	.528**	23	.623**	30	.698**
7	.472**	17	.462**	24	.341**	31	.692**
8	.618**						
9	.496**						
10	.649**						

3-4-4-ثبات مقياس الدافعية:

حُسب ثبات البنود الرئيسة لمقياس دافعية الإنجاز بحساب مُعَامِل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية بين الدرجة لكل مفردة، والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وكانت على الصورة الآتية:

الجدول (5) مُعَامِل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس دافعية الإنجاز (ن = 100).

م	الأبعاد	مُعَامِل الثبات	
		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	تحقيق التميز والتفوق	.735	.726
2	تحقيق الأهداف	.630	.633
3	المثابرة والقدرة	.720	.622
4	التطلع للمستقبل والطموح	.790	.762
	الثبات الكلي	.895	.849

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

1-4-النتائج المُتَعَلِّقَة بالفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام".

للتّعرّف على طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، أُستخدم مُعَامِل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، كما يتضح من الجدول (7):

الجدول (7) نتائج مُعَامِل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للعلاقة بين المرونة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام.

م	المرونة النفسية	دافعية الإنجاز				
		تحقيق التميز والتفوق	تحقيق الأهداف	المثابرة والقدرة	التطلّع للمستقبل والطموح	الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز
1	الاستبصار	.672**	.635**	.641**	.635**	.722**

م	المرونة النفسية	دافعية الإنجاز				
		تحقيق التميز والتفوق	تحقيق الأهداف	المثابرة والقدرة	التطلّع للمستقبل والطموح	الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز
2	تكوين العلاقات	.609**	.565**	.568**	.558**	.644**
3	التوازن	.652**	.643**	.621**	.586**	.699**
4	الإبداع	.765**	.664**	.660**	.702**	.784**
الدرجة الكلية للمرونة النفسية		.780**	.724**	.718**	.717**	.823**

ويتضح من الجدول (7) ما يأتي:

تُشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، بين أبعاد المرونة النفسية وأبعاد دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام: أي أنه كلما ارتفع مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام؛ ارتفع مستوى دافعية الإنجاز لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).هذه النتيجة تحقق فرض الدراسة وهدفها الأول في التعرف علي العلاقة بين المرونة النفسية ودافعية الإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية بالدمام.

ويُفسّر الباحثان هذه النتيجة بأن هناك ارتباطًا وثيقًا بين المرونة النفسية ودافعية الإنجاز، فالقدرة على التكيّف ومواجهة المشاكل والصعوبات والتحدّيات والضغوطات وتجاوزها، والعودة إلى الاستقرار والثبات؛ يُشكّل المرونة النفسية لدى الطالب، وينعكس هذا الاستقرار والاتزان والثبات في شخصية الطالب والطالبة بشكل إيجابي وواضح على السعي إلى تحقيق الإنجاز والنجاح، ويحفّز على تقديم الأفضل شخصيًا ودراسيًا، فدافعية الإنجاز كما ترى العمري (2017) "نوع من الاستعداد يتسم بالثبات النسبي في شخصية الطالبة، يحدّد مدى سعي الطالبة لتحقيق النجاح؛ الذي يترتب عليه من الرضا عن الذات، في موقف ما يتضمّن تقييم الأداء وفق مستوى محدد مسبقًا من التميز، والسعي نحو إحراز النجاح وتلافي الفشل، وينعكس ذلك في درجة مثابرتها، واستمرارها في الأداء، وفي مدى تقديم الأفضل، مما تملك من قدرات ومهارات في التعليم" (العمري، 2017، ص.6)، وتؤدي المرونة النفسية إلى الاتزان والصحة النفسية، وترفع دافعية الإنجاز وتحقيق الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2-4 النتائج المُتَعَلِّقَة بالفرض الثاني: "تتسم المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالارتفاع".

وللتّعرّف على السمة العامة للمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، أُستخدم اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample T-Test)، كما يتضح من الجدول (8) كالآتي:

الجدول (8) نتائج اختبار(ت) لعينة واحدة (T-Test) لتحديد السمة العامة للمرونة النفسية لدى طلبة الثانوية بالدمام.

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستبصار	483	34.2443	24	4.24391	482	53.051	.000
تكوين العلاقات	483	26.1532	21	4.28029	482	26.459	.000
التوازن	483	29.0166	21	4.46049	482	39.498	.000
الإبداع	483	28.9648	21	4.81276	482	36.371	.000
الدرجة الكلية للمرونة النفسية	483	118.3789	87	15.44483	482	44.651	.000

ومن الجدول (8) أعلاه؛ يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (44, 651)، عند مستوى دلالة (0, 001)، ويدلّ هذا على وجود مستوى مرتفع من المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، وعلى جميع الأبعاد للمرونة النفسية (الاستبصار– تكوين العلاقات– التوازن– الإبداع)، وجاء بُعد الاستبصار في المرتبة الأولى، ثم تلاه بُعد التوازن، ثم بُعد الإبداع، وبعدها بُعد تكوين العلاقات بمتوسطات حسابية مرتفعة بالمجموع الكلي لمتوسطات المرونة النفسية، هذا يدل علي تحقق الفرض الثاني للدراسة وهدفها.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسات جاءت عينات دراستها في مستوى مرتفع من المرونة النفسية مثل دراسات: (بكير، 2019، السبيعي، 2020، السيد، 2022)، بينما هناك دراسات جاء مستوى المرونة النفسية فيها متوسطًا كدراستي (الحربي، 2018، الشمري، 2021)، أما دراسة المواصلة (2020)؛ فجاء مستوى المرونة النفسية لدى عينتها منخفضًا، ويرى الباحثان أن هذا الاختلاف في مستوى المرونة النفسية بين عينة دراسته وعينات هذه الدراسات؛ قد يعود إلى اختلاف البيئات التي يُوجد فيها أفراد عينات الدراسة.

ويرجع الباحثان ارتفاع مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام إلى الظروف البيئية الإيجابية، إضافة إلى المساندة الاجتماعية التي يحصلون عليها، وقدرتهم على تكوين العلاقات الاجتماعية، كما أن التحفيز والدعم المدرسي الذي يتلقّونه في مدارسهم عامل مهم في ارتفاع مستوى المرونة النفسية لديهم، فضلًا عن تمتّعهم بصفات شخصية تحفّزهم على التكيّف مع صعوبات الحياة، والصبر على الشدائد والتفاؤل والكفاح؛ لتحقيق الأهداف الشخصية والتعليمية.

3-4 النتائج المُتَعَلِّقَة بالفرض الثالث وتفسيرها: "تتسم دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالارتفاع".

وللتّعرّف على السمة العامة لدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، أُستخدم اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample T-Test)، كما يتضح من الجدول (9) كالآتي:

الجدول (9) نتائج اختبار(ت) لعينة واحدة (T-Test) لتحديد السمة العامة لدافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية بمدينة الدمام.

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تحقيق التميزوالتفوق	483	41.103	30	6.1520	482	39.665	.000
تحقيق الأهداف	483	28.9648	21	4.34708	482	40.267	.000
المثابرة والقدرة	483	28.8364	21	4.48142	482	38.431	.000
التطلع للمستقبل والطموح	483	29.7308	21	4.58054	482	41.890	.000
الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز	483	128.6356	93	17.5591	482	44.602	.000

يتضح من الجدول (9) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (44, 6) عند مستوى دلالة (0, 001) ؛ ويدلّ هذا على وجود مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، وعلى جميع الأبعاد لدافعية الإنجاز (تحقيق التميّز والتفوق – تحقيق الأهداف – المثابرة والقدرة – التطلّع للمستقبل والطموح)، وقد جاء بُعد تحقيق التميّز والتفوّق في المرتبة الأولى، ثم تلاه بُعد التطلّع للمستقبل والطموح، ثم بُعد تحقيق الأهداف، وبعدها بُعد المثابرة والقدرة بمتوسطات حسابية مرتفعة بالمجموع الكلي لمتوسطات دافعية الإنجاز.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسات جاءت عينات دراستها في مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز مثل دراسات: (العمري، 2017، ميرغني، 2018، الصواف، 2018، المالكي، 2019، Yahya, 2022)، وهناك دراسات جاء مستوى دافعية الإنجاز فيها متوسطًا كدراسة الزهراني والحارثي (2020)، أما باقي الدراسات فلم تتطرّق إلى عرض نتائج مستوى الدافعية عند أفراد العينة.

ويرى الباحثان أن للمدارس دورًا في استثارة دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما أنها تقدّم لهم الدعم والمساندة والخدمات الإرشادية والتعليمية المناسبة؛ لتبصيرهم بما عليهم من واجبات ومهام يجب إنجازها، إضافة إلى أن لها دورًا في التهيئة الإرشادية عند بداية التحاقهم بالمرحلة الثانوية وفي أثناء دراستهم بها، من خلال برامج التهيئة الإرشادية وخدمات التوجيه والإرشاد المتنوّعة، التي تساعدهم على

التكيّف ورسم أهدافهم التي يأملون تحقيقها؛ مما يعزّز لديهم الدوافع لإنجازها، فضلًا عما توفّره من حوافز مادية ومعنوية، وتكريم للمتفوقين دراسيًّا والمميزين من ذوي المهارات والسلوك الإيجابي، فهي بيئة تسعى إلى تحفيز الكفاءات وتقديرها؛ مما يساعد الطلبة ويدفعهم إلى التفوّق والتميز، ويرفع من مستوى دافعيتهم لإنجاز الأعمال والتفوّق فيها.

4-4 النتائج المُتَعَلِّقَة بالفرض الرابع: "توجد فروق في المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام تُعزَى لمُتغيّري (النوع/السنة الدراسية) ".

4-4-1-فحص أثر متغير النوع: للتّعرّف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام تُعزَى لمُتَغيّر النوع؛ أُستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، كما يتضح من الجدول (10):

الجدول (10) نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين (t-test) للفروق في المرونة النفسية لدى طلبة الثانوية بالدمام تُعزَى لمُتَغيّر النوع.

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الاستبصار	ذكر	266	34.3534	4.05750	.625	481	.532
	أنثى	217	34.1106	4.46765			
تكوين العلاقات	ذكر	266	26.0902	4.08579	-.358	481	.721
	أنثى	217	26.2304	4.51565			
التوازن	ذكر	266	29.0075	4.19433	-.049	481	.961
	أنثى	217	29.0276	4.77641			
الإبداع	ذكر	266	28.8835	4.71984	-.411	481	.681
	أنثى	217	29.0645	4.93340			
الدرجة الكلية للمرونة النفسية	ذكر	266	118.3346	14.53080	-.070	481	.944
	أنثى	217	118.4332	16.53045			

أظهرت النتائج في الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.001) بين الوسطين الحسابيين للمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، يُعزى إلى النوع (ذكور/إناث).

ويُفسّر الباحثان هذه النتيجة، بأنه نظرًا لكون المرحلة العمرية واحدة للذكور والإناث، وبطبيعتها يكون فيها التركيب النفسي متشابهًا بين الجنسين إلى حدٍّ كبير، وكذلك تشابه خصائص النمو لهذه المرحلة، كما أن التنشئة الاجتماعية للذكور والإناث متشابهة غالبًا في المجتمع الواحد، فظروف الأسر وثقافة المجتمع متقاربة ومتشابهة إلى حدٍّ كبير، كما أن فرص التعلّم وممارسة الأنشطة المختلفة وتطوير المهارات والحصول على المعلومات وتلقي المعارف متاح للجميع، وأصبح الجميع على قدم المساواة في هذا المجال.

4-4-2-فحص أثر متغير السنة الدراسية: للتّعرّف علي وجود فروق بين متوسطات المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، التي تُعزَى لمُتَغيّر السنة الدراسية فقد طبّق الباحثان تحليل التباين الأحادي، والجدول الآتي يبيّن نتائج هذا الإجراء:

الجدول (11) نتيجة تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام التي تُعزَى لمُتَغيّر السنة الدراسية.

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الاستبصار	بين المجموعات	82.302	2	41.151	2.297	.102	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	8598.87	480	17.914			
	الكلي	8681.17	482				
تكوين العلاقات	بين المجموعات	110.083	2	55.042	3.030	.049	توجد فروق لصالح السنة الثانية
	داخل المجموعات	8720.57	480	18.168			
	الكلي	8830.66	482				
التوازن	بين المجموعات	247.191	2	123.596	6.350	.002	توجد فروق لصالح السنة الدراسية الثانية
	داخل المجموعات	9342.67	480	19.464			
	الكلي	9589.86	482				
الإبداع	بين المجموعات	170.159	2	85.079	3.715	.025	

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
	داخل المجموعات	10994.2	480	22.905			توجد فروق لصالح السنة الدراسية الثانية
	الكلي	11164.4	482				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2260.42	2	1130.213	4.813	.009	توجد فروق لصالح السنة الدراسية الثانية
	داخل المجموعات	112717.2	480	234.828			
	الكلي	114977.6	482				

توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) في متوسط درجات عينة الدراسة تُعزَى للصف الدراسي (الأول– الثاني– الثالث الثانوي)، ولتحديد لصالح من كانت الفروق أُستخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول الآتي يبيّن ذلك:

الجدول (12) اختبار شيفيه لتوضيح الفروق بين متوسطات المرونة النفسية لدى طلبة الثانوية بالدمام تُعزى لمُتَغَيِّر السنة الدراسية.

البُعد	السنة الدراسية	العدد	المتوسط
تكوين العلاقات	الأولى	190	25.8947
	الثانية	144	26.8819
	الثالثة	149	25.7785
التوازن	الأولى	190	28.7632
	الثانية	144	30.0764
	الثالثة	149	28.3154
الإبداع	الأولى	190	28.9263
	الثانية	144	29.7639
	الثالثة	149	28.2416
الدرجة الكلية	الأولى	190	117.8474
	الثانية	144	121.4931
	الثالثة	149	116.0470

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الشمري (2021)، بينما اختلفت مع دراسة حسن (2018)، حيث لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا فيها تُعزَى للسنة الدراسية.

من خلال الجدول (4-11)، و(4-12)، والشكل (4-4) أعلاه؛ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في مستوى المرونة النفسية ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، تُعزَى لمُتَغَيِّر السنة الدراسية؛ لصالح الصف الثاني الثانوي، ويفسّر الباحثان هذه النتيجة بأن المرحلة الثانوية تمثّل مرحلة المراهقة، وهي مرحلة تتسم بالتحدي ومحاولة إثبات الذات لدى المراهق، والتغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجهه، فطبيعة الحياة والنظام في المرحلة الثانوية تختلف عما سبقها من مراحل، وقد يواجه الطالب والطالبة العديد من التحدّيات والصعوبات الدراسية والمشاكل، ويتعرّض للكثير من الضغوطات النفسية والصعوبات الدراسية، التي قد تؤدي إلى انخفاض مستوى المرونة عنده في البداية؛ لكنه ما يلبث مع كبر سنه قليلًا ووصوله إلى الصف الثاني الثانوي أن يكون قد مر بالعديد من الأحداث الضاغطة والصعاب والعقبات، وأصبح لديه القدرة على التحمّل والصبر والتكيّف معها، وأصبح لديه اتساع في التفكير، ووضوح في الرؤية؛ لإيجاد الحلول لهذه المشاكل والصعوبات والتعامل مع الأحداث الضاغطة التي تواجهه، عبر اكتسابه الخبرات الحياتية اجتماعيًّا، ومن خلال فترات الدراسة لسنتين في المرحلة الثانوية، حيث زاد الاستيعاب العلمي أكثر، وزادت الثقة بالنفس، والصلابة والصبر والقدرة على التحمّل، وأصبح متفائلًا وأكثر إيجابية في السعي نحو تحقيق أهدافه وطموحاته، كما أن طالب الصف الثاني ثانوي يتمتع بالاستقرار النفسي والراحة بعيداً عن مايواجهه طالب الصف الأول ثانوي حديث الالتحاق بالمرحلة الثانوية كمرحلة جديدة عليه، وطالب الصف الثالث ثانوي الذي يعاني من ضغط التخرج والحصول على درجات عالية في اختبارات القياس كالقدرات والتحصيلي.

4-5-ملخص النتائج:

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصّل إليها الباحثان في الدراسة الحالية على النحو الآتي:

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، بين أبعاد المرونة النفسية وأبعاد دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام.
2. تتسم المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالارتفاع على جميع الأبعاد للمرونة النفسية (الاستبصار – تكوين العلاقات – التوازن – الإبداع).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، بين الوسطين الحسابيين للمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، تُعزَى للنوع (ذكر/أنثى).
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، بين الوسطين الحسابيين للمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الدمام تُعزَى لمُتَغَيِّر السنة الدراسية؛ لصالح الصف الثاني الثانوي.

5- التوصيات والمُقترَحات

بناء على ما توصَّلت إليه نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بعدد من التوصيات والمُقترحات وكما يأتي:

1- نشر الوعي بالمفاهيم الإيجابية مثل المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2- إقامة الأنشطة والبرامج الخاصة والدورات التدريبية وورش العمل من متخصّصين نفسيين وموجّهين ومرشدين طلابيين مؤهلين؛ لتنمية مستوى المرونة النفسية وتحسينها لدى الطلبة، وإشعارهم بأهميتها في الحياة.
3- تصميم برنامج إرشادي نوعي على مستوى وزارة التعليم وبشكل فصلي موجّه لجميع الطلاب، يعمل على تنمية مستوى المرونة النفسية ورفعها، ومواجهة الضغوطات والأزمات.
4- توعية المعلمين بأهمية المرونة النفسية وإستراتيجيات مواجهة الضغوطات، بعقد الورش والدورات التدريبية المخصّصة لذلك.
5- تصميم برنامج إرشادي لتنمية المرونة النفسية وخفض قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية.
6- إجراء الدراسات والبحوث العلمية عن برامج تنمية مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية.
7- وبالإضافة لما سبق، ولما تبين من وجود فجوة بحثية في الموضوع يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:
   1. المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
   2. دور الآباء في تنمية المرونة النفسية وتخفيف الضغوط لدى الأبناء.
   3. قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية.
   4. عمل دراسة عن دافعية الإنجاز مع مُتَغَيِّرَات أخرى لذوي الاحتياجات الخاصة المراهقين.
   5. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظات ومدن أخرى من المملكة أو على فئات أخرى.
   6. عمل برنامج إرشادي لتنمية دافعية الإنجاز

قائمة المراجع.

- الحربي، فاتن. (2018). المرونة النفسية لدى عينة من الطالبات في المرحلة الثانوية الممارسات وغير الممارسات للرياضة في منطقة القصيم. *المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية*، 1-22.
- العمري، نادية. (2017). التكيّف الأكاديمي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة *كلية التربية جامعة الأزهر*، *1* (173)، 211-257.
- أبو حلاوة، محمد. (2013). *المرونة النفسية: ماهيتها، محدداتها، وقيمتها الوقائية*. مؤسسة العلوم النفسية العربية.
- اليوسف، رامي. (2018). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات. *دراسات العلوم التربوية*، *45*(2)، 360.
- صميدة، مصطفى. (2019). العلاقة بين المرونة النفسية والتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين في ضوء المشاركة في الأنشطة اللاصفية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، *25*، 11-73.
- الشمري، مناور. (2021). المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، *5*(20)، 31-54.
- السيد، هدى السيد. (2022). الضغوط الأسرية وعلاقتها بكل من المرونة النفسية والتوجه نحو المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية بجامعة عين شمس*.

- الغامدي، خالد. (2019). دافعية الإنجاز وقلق الاختبار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. *مجلة العلوم التربوية، 27*(1)، 408-435.
- ميرغني، شيماء. (2018). *دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة لوالديه: دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث الثانوي بمحلية كرري* [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- الزهراني، محمد، والحارثي، فهد. (2020). القيم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة. *مجلة العلوم التربوية، 5*(1)، 273-318.
- الهاشمية، سعادة عيد. (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عُمان في ضوء بعض المتغيرات، 22.
- المنتشري، محمد. (2020). أبعاد المرونة النفسية كعوامل منبئة بجودة الحياة الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًّا من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية بجامعة دمنهور، 12* (1)، 231-187.
- سعد الله، صباح أمين علي. (2022). فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معا في تدريس التربية الوطنية على تربية الأمن الثقافي والمرونة النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة التربية بجامعة الأزهر*.
- حورية، أوريدة. (2020). *المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة ثالثة علم النفس* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف.
- شريف، محمد. (2020). *فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الشفقة بالذات لتحسين المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة كفر الشيخ.
- خليفة، عبد اللطيف. (2012). *الدافعية للإنجاز*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد القادر، أبو بكر. (2021). المرونة النفسية بين المفهوم وإستراتيجيات البناء. *مجلة جامعة الزيتونة*، 13، 79 – 94.
- حسين، إسماعيل، والهاشمي، ميلاد. (2018). العلاقة بين المرونة النفسية الذاتية والذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، (6).
- بورزق، سميرة. (2015) *مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص توجيه وإرشاد تربوي: دراسة ميدانية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة.
- عبد الرحيم، حمزة. (2016). *السمة العامة لدافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط)* [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عبدالله، هشام.(2022). (قيد النشر). مقياس المرونة النفسية.دار الكتاب الحديث.
- قاسم، نعمات. (2018). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة التربوية كلية التربية بجامعة سوهاج*، (54)، 677-714.
- ابن عيشة، حياة، وركزة، سميرة. (2020). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6*(3)، 180.
- البار، الرميساء. (2014). *المناخ التنظيمي وعلاقته بدافعية الإنجاز دراسة ميدانية في مؤسسة سونطراك*- بسكرة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خضير.
- شتوح، الزهراء. (2017). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من الأساتذة العاملين بالأطوار الثلاثة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة زيان عاشور.
- الزيتاوي، عبد الله. (2016) أنماط التنشئة الأسرية المدركة وأثرها في الدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد. *مجلة جامعة النجاح الوطنية، العلوم الإنسانية، 11* (30)، 2149-2188.
- زينب، لعلي. (2018). *دافعية الإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصريًّا وعلاقتها بنوعية علاقتهم بأساتذتهم: دراسة وصفية ارتباطية بولايتي الوادي وسطيف* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
- حسن، أماني عبد التواب. (2018). القدرة التنبؤية للمرونة النفسية ومستوى الطموح بالمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*.
- المحمودي، محمد. (2019). مناهج البحث العلمي. (ط 3). دار الكتب.
- بكير، مليكة. (2019). المرونة النفسية وعلاقتها بالضغوط المدرسية لدى التلاميذ المترشحين لامتحان البكالوريا. *مجلة دفاتر البحوث العلمية*, *7*(1)، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة.

- السبيعي، سلمان بن مطلق. (2020)، مهارات التعلّم الذاتي وعلاقتها بالمرونة النفسية لدي طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية. *دراسات تربوية ونفسية بجامعة الزقازيق.*
- السعيدي، عبد الله غالي محول، حكمي، إبراهيم الحسن. (2023م). السلوك الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، *مجلة جامة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية والنفسية، 2(1). ص ص 73-116.*
- حمودة، علي رزق علي (2023م)، دافعية الإنجاز في أوساط طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، *المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2(3) ص ص 353-376.*

References:

- American Psychological Association. (2014). *The road to resilience*. Washington DC:
- Apa. (2019). *The Road to Resilience*. Retrieved at 25 April 2019 from: https://www.apa.org/helpcenter/road-resilience
- Bozdağ, B. (2020). Examination of Psychological Resilience Levels of High School Students, *World Journal of Education, Vol. 10, No. 3*.
- Kapikiran, S., & Acun-Kapikiran, N. (2016). Optimism and psychological resilience in relation to depressive symptoms in university students: Examining the mediating role of self-esteem.*Educational Science: Theory &Practice*, 16, 2087-2110.
- Kapikiran, S., & Acun-Kapikiran, N. (2016). Optimism and psychological resilience in relation to depressive symptoms in university students: Examining the mediating role of self-esteem.*Educational Science: Theory & Practice*, 16, 2087-2110.
- Kelley, Th., Kessel, A., Collings, R., Rubenstein, B., Monnickendam, Ch., & Solomon A. (2021). Evaluation of the iHEART mental health education programme on resilience and well-being of UK secondary school adolescents.*Journal of Public Mental Health* https://0810b4hst-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/JPMH-03-2020-0019
- Magnano, P., Craparo, G., & Paolillo, A.(2016). Resilience and emotional intelligence:Which role in achievement motivation. *International Journal of Psychological Research*, *9*(1), 9-20.
- Rao, P., & Krishnamurthy, A. (2018). Impact of Academic Resilience on the Scholastic Performance of High School Students. *Indian Journal of Mental Health*, *5*(4).
- Rodrigues, R., & Magre, S. (2018). Role Of Academic Buoyancy In Enhancing Academic Resilience Of Secondary School Students, *7* (10).
- Yahya, Isiaq, Khadijah, Olaniyan, Adekunle, Animashaun.(2022). Influence of Parental Support and Achievement Motivation on Academic Performance of Secondary School Islamic Studies Students in Lagos State. *Journal of Applied Science, Engineering, Technology, and Education. Volume 4* (2), 237-245.
- Zambuk, Usman. (2021). Achievement Motivation and Academic Self-Efficacy As Correlates Of Academic Performance among Senior Secondary School Students in Bauchi State. *International Journal of Advances in Engineering and Management (IJAEM). Volume 3*(9), 1512-1519.